بيان صحفي

"التضليل الإعلامي"

رداً على تقرير محطة 7 نيوز المسيء عن المرشحين المسلمين المستقلين

نشرت محطة 7 نيوز أمس خبراً عن "الخلاف" الواضح الذي يجتاح الجالية المسلمة بشأن دور وفعالية مشاركة المسلمين المستقلين في الانتخابات الفيدرالية المقبلة.

وقد أجرت المحطة مقابلة مع الدكتور جمال ريفي، المعروف بعلاقاته الوطيدة مع المؤسسة الحاكمة، والذي كتب مؤخراً سلسلة من "رسائل الود" إلى الجالية المسلمة، مُعبراً فيها عن التزامه الراسخ بسياسات المؤسسة ذاتها. وكما هي عادة القصص الملحمية، فإن هذه الرسائل لم تُبنَ إلا على الأوهام والخيال، وهو ما لم يمنع 7 نيوز من نقل تعليقاته كأنها حقائق، رغم كونها في كثير من الأحيان غير دقيقة بل ربما حتى تشهيرية. ولكن، هكذا تعمل صحافة التابلويد في هذا البلد.

إن حزب التحرير/ أستراليا يود أن يُعلّق على هذا التقرير كما يلي:

1- إن تهمة "التضليل الإعلامي" الموجهة إلى الجالية المسلمة من 7 نيوز هي تهمة مثيرة للسخرية.

2- التقرير لا يعدو كونه نموذجاً للتشهير السياسي، وهو من صميم الممارسة الديمقراطية حيث تلجأ الأحزاب والمؤسسات اليائسة إلى رمي التهم جزافاً، أملاً بأن يلتصق بعضها بمعارضيها.

3- تتضح النزعة العنصرية التي تُشكّل خلفية هذا التقرير على الفور، إذ تُصوَّر الوكالة السياسية الإسلامية المستقلة كتهديد، فقط لأنها تمارس حريتها السياسية خارج الأطر التي ترسمها المؤسسة. ولم تُكلّف 7 نيوز نفسها حتى عناء إخفاء هذا التوجه.

4- أما وسم حزب التحرير بـ"الإرهاب" عرضاً، فهو ليس جديداً، وقد أصبح مستهلكاً بعد عقود من "الحرب على الإرهاب"، إذ فقد هذا المصطلح معناه الحقيقي، وأصبح أداة تُستخدم ضد من يعارض إرهاب الدولة الغربية، ولو بالكلمة فقط.

5- إن اللجوء إلى نشر مثل هذه التقارير لتشويه صورة المسلمين الغاضبين من الإبادة الجماعية في غزة، لا يُظهر فقط استخفاف وسائل الإعلام بهم، بل يكشف عن احتقار المؤسسة الحاكمة لمشاعرهم وحقوقهم السياسية. وهذا من شأنه أن يُفاقم الغضب الشعبي المشروع.

6- لولا جدية الموضوع، لما استحق هذا التقرير المُضلل أي تعليق، ولكن أهل غزة يستحقون منّا موقفاً واضحاً، كما تستحق الجاليات المسلمة - في أستراليا وغيرها - من يُدافع عنها وعن حقها في التعبير السياسي الحر. وبغض النظر عن اختلاف وجهات النظر حول جدوى المشاركة في النظام الديمقراطي، فإننا نتفق جميعاً على ضرورة نصرة فلسطين ومحاسبة من يشاركون في اقتراف الجرائم والإبادة بحق أهلها.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في أستراليا